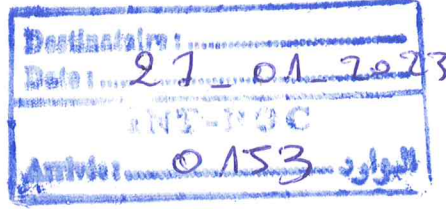


**Mohamed KAMMOUN**  
13 rue Ibn Qutayba  
Cité Jardins 1002 Tunis  
Tel : +216 71 862 700  
Fax : +216 71 280 835  
Mob : +216 98 732 440  
Code TVA : 0830857N



**INSTANCE NATIONALE DES TELECOMMUNICATIONS  
(Article 6 du Règlement d'Arbitrage des litiges relatifs  
aux noms de domaines)**

**A l'attention de Monsieur le Président  
de l'Instance Nationale des Télécommunications**

**Date :** le 26 janvier 2023

**Objet :** Notification de la Décision.

**Litige :** Litige portant sur les noms de domaines « ikea.tn » et « ikea.com.tn »

**Votre référence :** Courrier n°1588 daté du 15 novembre 2022

**Notre référence :** 2022/DT180/22

Monsieur le Président,

Je me réfère à la Décision rendue dans le dossier susvisé, remise en version française à l'Instance le 3 janvier 2023, et vous prie de trouver ci-joint la même décision en langue arabe, et ce en 4 exemplaires.

Veuillez agréer, Monsieur le Président, l'expression de mon profond respect.

Mohamed Kammoun

**Mohamed KAMMOUN**  
Avocat à la Cour de Cassation  
13, Rue Ibn Qutayba  
Cité Jardins - Tunis

قرار تحكيمى فى مادة النزاعات الناتجة عن  
تسجيل أسماء المجالات

المحكم: محمد كمون  
العنوان: عدد 13  
نهج ابن قتيبة،  
حي الحدائق 1002، تونس.  
الهاتف: +216 71 862 700  
البريد الإلكتروني: mkammoun@kammounkallel.com

الملف: Ghrairi Trimech Consulting GTC ضد Inter Ikea Systems B.V  
القرار عدد: 21  
التاريخ: 30 ديسمبر 2022.

I. أطراف النزاع

المدعى: (يمثلها السيد Johannes Bierman)، Inter Ikea Systems B.V  
ندرلاند (هولندا)، Olof Palmestraat 1, 2616 LN Delft Netherlands  
المدعى عليه: Ghrairi Trimech Consulting GTC، (تمثلها السيدة كوثر الزنايدي)، إقامة سمر عمارة أ،  
عدد 8 شارع رواد، جعفر، أريانة، تونس.

II. أسماء المجال المتنازع عليها

1. يتعلق هذا النزاع باسمي المجال <ikea.tn> و<ikea.com.tn>. وقد تم تسجيل الاسمين لدى مكتب التسجيل TOPNET.

III. الاجراءات

2. قام Inter Ikea Systems B.V بتاريخ 12 أكتوبر 2022 بإيداع دعوى لدى الهيئة الوطنية للاتصالات (فيما يلي "الهيئة") تتعلق بتسجيل اسمي المجال <ikea.tn> و<ikea.com.tn>.
  3. وقد تضمنت عريضة المدعى أيضا التنصيص على اختيار المحكم محمد كمون ليتولى فض النزاع.
  4. وتطبيقا لمقتضيات الفصل 1.4 من نظام التحكيم الخاص بالنزاعات المتعلقة بأسماء المجالات (فيما يلي "نظام التحكيم") تولت الهيئة إحالة نسخة من ملف الدعوى إلى المدعى عليه وذلك عن طريق رسالة مضمونة الوصول مع الإعلام بالبلوغ في 17 أكتوبر 2022.
- وبانقضاء الأجل المحدد بالفصل 2.4 من نظام التحكيم لم يقم المدعى عليه بتقديم ردوده إلى الهيئة.

5. وبتاريخ 8 نوفمبر 2022، تولت الهيئة إعلام محمد كمون باختياره كمحكم فيما يتعلق بالنزاع القائم في خصوص اسمي المجال «ikea.tn» و«ikea.com.tn».

وقد وجه المحكم الواقع تعيينه إلى الهيئة تصريحا بقبول مهمة التحكيم مرفوقا بتصريح يشهد فيه بحياده وياستقلاليته طبق الفصل 4.5 من نظام التحكيم.

وفي 15 نوفمبر 2022، قامت الهيئة بإرسال الوثائق المتعلقة بالدعوى إلى المحكم الوحيد المعين لتنتقل بذلك الإجراءات.

#### IV. الوقائع بإيجاز

6. المدعي هو مجمع أوروبي مختص في الأثاث والتأثيث تحت العلامة التجارية ايكيا IKEA التي تعتبر إحدى أشهر وأهم العلامات في سوق الأثاث في العالم.

ويملك Inter Ikea Systems B.V. العديد من التسجيلات الخاصة بالعلامة IKEA حول العالم ومن بينها:

- العلامة الأوروبية المسجلة تحت عدد 000109652 بتاريخ 01 أكتوبر 1998 والتي وقع تجديدها وتشمل منتجات الأقسام 2، 8، 11، 16، 18، 20، 21، 24، 25، 27، 28، 29، 30، 31، 35، 36، 39، 41، و42.
- العلامة الأوروبية المسجلة تحت عدد 000109637 بتاريخ 08 أكتوبر 1998 والتي وقع تجديدها وتشمل منتجات الأقسام 2، 8، 11، 16، 18، 20، 21، 24، 25، 27، 28، 29، 30، 31، 35، 36، 39، 41، و42.
- العلامة الدولية المسجلة تحت عدد 926155 بتاريخ 24 أبريل 2007 والتي وقع تجديدها وتشمل منتجات الأقسام 11 و20.
- العلامة الفرنسية المسجلة تحت عدد 1457861 بتاريخ 29 مارس 1998 والتي وقع تجديدها وتشمل منتجات الأقسام 2، 18، 25، 29، 30، و31.
- العلامة المغربية المسجلة تحت عدد 41049 بتاريخ 10 ماي 1998 والتي وقع تجديدها وتشمل منتجات القسمين 11 و20.
- العلامة الألمانية المسجلة تحت عدد DE867152 بتاريخ 12 مارس 1970 والتي وقع تجديدها وتشمل منتجات القسم 20.
- العلامة الأمريكية المسجلة تحت عدد 1118706 بتاريخ 22 ماي 1979 والتي وقع تجديدها وتشمل منتجات الأقسام 20، 11، 21، 24، و27.

7. وعلاوة على هذا فإن Inter Ikea Systems B.V. هو صاحب العديد من أسماء المجالات ومن بينها:

<ikea.com> ، <ikea.fr> ، <ikea.it> ، <ikea.cn> ، <ikea.us> ، <ikea.co.uk> و<ikea.net>.

8. ومن جانبه فقد قام المدعي عليه بتسجيل اسمي المجال <ikea.tn> و<ikea.com.tn> لدى مكتب التسجيل .TOPNET

## ٧. تلخيص مقالات الأطراف

(أ) المدعي:

9. يعرض Inter Ikea System B.V. في البداية أنه يملك العلامة IKEA المسجلة على المستوى الوطني والدولي.
10. كما يعرض المدعي أنه صاحب التسمية الأصلية لعلامة IKEA وهو المسؤول عن تطوير وتزويد منتجات IKEA العالمية. وتعد IKEA إحدى أشهر علامات الأثاث في كافة أنحاء العالم، تباع منتجاتها في أكثر من 400 متجر موزعة على أكثر من 50 سوقا عالميا. كما يشغل مجمع IKEA ما يقارب 220000 عامل ويستقبل على ما يناهز المليار زائر سنويا.
- يتكون اسم IKEA من الأحرف الأولى لاسم مؤسسها Ingvar Kampard، اسم المزرعة التي نشأ فيها Elmtaryd، واسم القرية المجاورة لها Agunnaryd.
11. تستعمل علامة IKEA منذ ما يزيد عن 70 سنة. واشتهرت بخدماتها المقدمة إلى الشركات والمؤسسات وعلامتها المميزة التي يسهل التعرف عليها.
12. كما يعرض المدعي أنه يملك العديد من العلامات المسجلة لتسمية IKEA في أكثر من 80 دولة في كافة أنحاء العالم، وأنه منذ إطلاق موقع الويب [www.ikea.com](http://www.ikea.com) سنة 1997، قام بتسجيل أكثر من 441 اسم مجال من فئة مجال المستوى الأعلى العام (« gTLD »)، و294 اسم مجال من فئة مجال المستوى الأعلى لرموز البلدان (« ccTLD »)، من بينها <ikea.com>، <ikea.fr>، <ikea.it>، <ikea.cn>، <ikea.us>، <ikea.co.uk>، و<ikea.net>.
13. وقد لاحظ المدعي قيام المدعي عليه بتسجيل اسمي المجال <ikea.tn> و<ikea.com.tn>. اسمي المجال وقع تسجيلهما من قبل نفس الشخص، باعتبارهما يتشاركان في العنوان الإلكتروني للقائم بالتسجيل، علاوة على أنهما يوجهان لنفس صفحات الويب المتطابقة.
14. توجه Inter Ikea Systems B.V. إلى المدعي عليه في بداية الأمر بمحضر تنبيه واذنار لإعلامه رسميا بتعديده على حقوقه الفكرية المرتبطة بالعلامة التجارية، ولمطالبته بالوقف الفوري لكل استعمال لإسمي المجال وإحالتهم لفائدة المدعي.
15. في غياب أي رد من المدعي عليه، قام المدعي بإيداع عريضة الدعوى.
16. استنادا إلى هذه الوقائع فقد بين المدعي أن اسمي المجال المتنازع عليهما هما مطابقان أو مشابهان بما من شأنه إحداث خلط مع علامة المنتجات أو الخدمات الراجعة له وهي IKEA، مؤكدا أن اسمي المجال المذكورين يفتقدان أي ميزة خاصة بهما لا سيما أن رمز المجال الوطني المتكون من <tn> لا يضيف عنصرا مميزا باعتباره مجرد عنصر وجوبي عند تسجيل اسم المجال لا غير.
17. وقد عرض المدعي علاوة على هذا أن المدعي عليه يفتقد لأي حق أو مصلحة مشروعة مرتبطة باسمي المجال المتنازع عليهما، وأنه لم يسمح أو يرخص له بتسجيل أو استعمال علامة IKEA. كما عرض Inter Ikea Systems B.V. أن المدعي عليه لا يمكنه الادعاء بوجود حق سابق له على اسمي المجال المتنازع عليهما باعتباره لم يعرف قط تحت تسمية IKEA أو أي رمز شبيه، خاصة أن عبارة IKEA لا تعبر عن مدلول خاص وإنما هي عبارة أصلية ومبتكرة منذ سنة 1943، فهي تتكون من الأحرف الأولى لاسم المؤسس Ingvar Kamprad، اسم المزرعة العائلية التي نشأ فيها Elmtaryd، واسم القرية المجاورة لها Agunnaryd. وفي مقابل ذلك فإن Inter Ikea Systems B.V. يتمتع بشهرة عالية في كافة أنحاء العالم.
18. كما تمسك Inter Ikea Systems B.V. بأن اسمي المجال المتنازع عليهما قد تم تسجيلهما واستعمالهما عن سوء نية: العلامة IKEA تستعمل وتستهلك بصفة حصرية من قبل المدعي وتتمتع بشهرة وسمعة عالمية في قطاع الأثاث. بالإضافة إلى أن المدعي عليه لم يرقم لا بالرد على محضر التنبيه والاذنار، ولا بإثبات استعماله الفعلي لاسمي المجال المتنازع عليهما، مما يجعل تسجيل اسمي المجال المتنازع عليهما قد تم عن سوء نية وبصورة مخالفة لأحكام الفصلين 7 و4.10 من ميثاق العنونة الخاص بالمجال <tn>.

19. وفي هذا الإطار يطلب المدعي إصدار قرار في خصوص النزاع الراهن يقضي بإحالة اسمي المجال <ikea.tn> و <ikea.com.tn> لفائدته.

(ب) المدعى عليه:

20. لم يجب المدعى عليه على محضر التنبيه والإنذار الموجه إليه من طرف المدعي.

21. ومثلما سبق ذكره، فقد تخلف المدعى عليه عن الحضور وعن الجواب عن ادعاءات المدعي.

VI. النقاش والتعليل

22. يتص الفصل 1.7 من نظام التحكيم أن المحكم أو هيئة التحكيم يفض النزاع طبقا لوسائل دفاع الأطراف مع ضمان مبدأ المواجهة واحترام حقوق الدفاع.

23. وحيث تم في البداية معاينة قيام المدعى عليه فعلا بتسجيل اسمي المجال <ikea.tn> و <ikea.com.tn> لدى مكتب تسجيل TOPNET. وبالرجوع إلى بيانات القائم بالتسجيل من عنوان وعنوان الكتروني ورقم الهاتف، يتضح أنها هي نفس بيانات المدعى عليه.

24. وبالنظر إلى الحجج والعناصر المادية والقانونية المدلى بها والمؤيدات المتوفرة فإنه يتعين التثبت فيما إذا كان اسمي المجال المتنازع عليهما مطابقان أو متشابهان مع تسمية IKEA بما من شأنه إحداث إمكانية الخلط مع هذه العلامة، وفيما إذا كان بوسع المدعى عليه إثبات حقوق مشروعة ما على اسمي المجال المذكورين وفيما إذا كان تسجيل اسمي المجال <ikea.tn> و <ikea.com.tn> واستعمالهما ماسا بحقوق Inter Ikea Systems B.V.

25. في خصوص العنصر الأول المأخوذ من التطابق أو التشابه مع تسمية IKEA بما من شأنه أن يحدث إمكانية الخلط مع العلامة:

حيث قام Inter Ikea Systems B.V. ضمن عريضته وبشكل واضح باثبات أنه يملك عدة علامات وطنية وأوروبية ودولية تحتوي على تسمية IKEA من خلال المؤيدات المدلى بها من قبله.

كما أن التسمية التجارية IKEA تعتبر من الأسماء الرئيسية في العالم في ميدان الأثاث والتأثيث.

وقد أثبت Inter Ikea Systems B.V. ملكيته للعديد من أسماء المجالات من بينها <Ikea.com>، <ikea.fr>، <ikea.it>، <ikea.cn>، <ikea.us>، <ikea.co.uk>، و <ikea.net>.

وينص الفصل 7 من ميثاق العنونة الخاص بالمجال <tn> الذي أصدرته الهيئة الوطنية للاتصالات تطبيقا للفصل 23 من قرار وزير تكنولوجيا الاتصال المؤرخ في 2 ديسمبر 2009، والمتعلق بالمصادقة على المخطط الوطني للترقيم والعنونة، على أن المعرف الاسمي الوحيد لاسم مجال الانترنت يجب " ... أن لا يمس بحقوق الغير " و "أن لا يكون مطابقا أو قابلا للتطابق بصريا أو لغويا أو سمعيا مع اسم علامة تجارية".

كما أنه تطبيقا لأحكام الفصل 4.10 من ميثاق العنونة فإنه "يجب على صاحب مطلب تسجيل اسم مجال الانترنت التثبت من احترام اسم المجال المطلوب لأحكام هذا الميثاق".

ويجدر أيضا التذكير بمقتضيات الفصل 5 من القانون عدد 2001-36 المؤرخ في 17 أبريل 2001 المتعلق بحماية علامات الصنع والتجارة والخدمات والتي تمنع اعتماد اسم أو شارة كعلامة إذا كانت تمثل تعديا على حقوق سابقة وخاصة على " ... علامة مشهورة " وكذلك "تسمية أو اسم شركة قد توقع خلط في أذهان العموم ...".

ومن الملاحظ في هذا الإطار أن اسمي المجال المتنازع عليهما لا يختلفان عن علامة IKEA إلا من خلال إضافة رمز المجال الوطني <tn>. هذه الإضافة لا تحول دون إمكانية الخلط مع العلامة IKEA، فمن الممكن أن يقع متصفح الانترنت في الخطأ بسبب اسمي المجال المتنازع عليهما لكونهما ينقلان علامة IKEA وقد يحملوا على الاعتقاد أن اسمي المجال يرجعان فعلا بالملك للمدعي أو أن المدعى عليه مرتبط اقتصاديا مع Inter Ikea Systems B.V.

وتبعا لهذا فإن اسمي المجال المتنازع عليهما مطابقان أو على الأقل شبيهان بما من شأنه أن يحدث خلطا في أذهان العامة مع العلامة IKEA لأنهما يكادان ينقلان دون تغيير أو زيادة الأحرف المكونة لهذه لعلامة. وإذا نظرنا إليهما نظرة إجمالية أيضا فإن الاختلاف عن علامة المدعي طفيف جدا فلا يكاد المستهلك العادي يبيصره. ويكون بذلك معيار التطابق أو على الأقل الشبه الذي من شأنه إحداث خلط قائما: إذ أن اسمي المجال <ikea.com.tn> و <ikea.tn> يمسان من حقوق Inter Ikea Systems B.V. بما أنهما مطابقان أو قابلان للتطابق بصريا ولغويا وسمعيًا - على معنى أحكام الفصل 7 من ميثاق العنونة الخاص بالمجال <tn>. الصادر عن الهيئة - مع التسمية والعلامة IKEA.

**26.** في خصوص العنصر الثاني المأخوذ من انعدام أي حق أو مصلحة مشروعة لدى المدعى عليه مرتبطين باسمي المجال المتنازع عليهما:

لقد ثبت من خلال مطروقات الملف أن المدعى عليه ليست له أية صلة بـ Inter Ikea Systems B.V.، إذ لا يوجد لديه البتة أبسط حق لاستعمال العلامة IKEA. كما أن المدعي لم يسمح أو يرخص له بتسجيل أو استعمال علامة IKEA ولا كذلك تسجيل اسمي المجال المكونين من العلامة المذكورة. كما أن المدعى عليه غير معروف تحت تسمية IKEA إذ لا يمارس أي تجارة ولا يبيع أي خدمة تحت نفس التسمية.

كما أنه من الثابت أن تسجيل العديد من العلامات وأسماء المجالات من قبل المدعي بما في ذلك الرمز المميز IKEA هو سابق بعدة سنوات لتسجيل اسمي المجال المتنازع عليهما.

ولا مناص أيضا من أن نسجل هنا أيضا أن المدعى عليه لم يدل بأي سند أو حق يبرر تسجيل اسمي المجال المتنازع عليهما لفائدته، وهو ما ينطوي بدوره على اعتراف ضمني من قبل المدعى عليه بانتفاء أي حق أو مصلحة مشروعة له في مسك اسمي المجال المتنازع عليهما.

ويستنتج بذلك أن المدعى عليه لا يملك أي حق على اسمي المجال المتنازع عليهما ولا حتى مصلحة مشروعة مرتبطة بهما.

**27.** في خصوص العنصر الثالث المأخوذ من تسجيل واستعمال اسمي المجال المتنازع عليهما عن سوء نية بما من شأنه الإضرار بحقوق المدعي:

اعتبارا للصفة المميزة للعلامة IKEA والشهرة الواسعة التي حصلت عليها هذه الأخيرة على المستوى العالمي فإن المدعى عليه ما كان ليجهلها عند تسجيل اسمي المجال المتنازع عليهما. بل أن شهرة علامة المدعي تتكون منها قرينة بسيطة على سوء النية في جانب المدعى عليه. إلا أن هذا الأخير لم يكلف نفسه حتى الحضور للجواب عن هذه الدعوى.

وعلاوة على هذا، فإن الاحتفاظ السلبي باسمي المجال المتنازع عليهما، بمعنى عدم استعمالهما البتة من قبل المدعى عليه بأي شكل من الأشكال وعدم جوابه على محضر التنبيه والإنذار، هو مما يشوب القيام بتسجيلهما واستعمالهما بسوء النية.

وكنتيجة لما سبق، فإنه يستخلص من مجمل العناصر المشار إليها أعلاه أن معيار تسجيل واستعمال اسم المجال عن سوء نية هو قائم بالنسبة لنزاع الحال.

## VII. القرار

عملا بالفصل 7 من نظام التحكيم،

وعملا بالفصول 7 و10 و11 من ميثاق العنونة الخاص بالمجال <.tn>،

قرر المحكم الوحيد:

- (i) أن اسمي المجال <ikea.tn> و<ikea.com.tn> المسجلان من قبل Ghrairi Trimech Consuting GTC هما مطابقان أو على الأقل شبيهان، بما من شأنه أن يحدث خلطا مع علامات IKEA وغيرها من حقوق المدعي،
- (ii) أن Ghrairi Trimech Consulting GTC لا تملك أي حق أو مصلحة مشروعة في الاحتفاظ باسمي المجال المذكورين،
- (iii) أنه قد تم تسجيل اسمي المجال المذكورين واستعمالهما عن سوء نية.

وتبعا لذلك قرر المحكم الوحيد إحالة اسمي المجال <ikea.tn> و<ikea.com.tn> لفائدة المدعي Inter Ikea Systems B.V.

محمد كمون

المحكم الوحيد

في 30 ديسمبر 2022.